الصالون الدولي للاستثمار الفلاحي والتكنولوجيا

SIAT 2016

الدورة الثانية عشر

العدد الثاني

الجمعة 21 أكتوبر 2016

الافتتاحية

التجديد العلمي وتأثيره على التغيرات المناخية

يكتسي التجديد العلمي أهمية مضاعفة في الحد من ظاهرة التغيرات المناخية عبر اعتماد سبل انتاج تراعي التوازن البيئي وتحافظ على أديم الارض وعلى الثروات الطبيعية وفي مقدمتها الماء.

ليس عسيرا على الناشطين في القطاع الفلاحي التأكد من التأثيرات السلبية للتغيرات المناخية على مختلف أوجه الاستثمارات الفلاحية. فتلك التأثيرات ملحوظة على أكثر من صعيد، وظواهر الجفاف المتكرر والفيضانات الجارفة التي بدأت تظهر وتستقر رويدا رويدا في تونس وبقية دول العالم، تؤكد على ان هذه الظاهرة تهدّد بالفعل الانشطة الفلاحية في حال انعدام الوعي الجماعي على الصعيد الدولي، بضرورة وضع استراتيجيات حكومية محلية واقليمية أساسها التجديد العلمي والاعتماد على التكنولوجيا المتطورة، للحد من آثارها السلبية المدمرة على مختلف المحاصيل الفلاحية.

ولعل ما قدّمه الخبراء من مختلف الاختصاصات خلال المنتدى الذي نظمه «سيات 2016 » يوم الاثنين الماضي وتأكيد كل خبير في مجال نشاطه على وجود ظاهرة التغيرات المناخية، تظهر مقدار التحدي الذي يواجه مستثمري اليوم لضمان انتاجية مرتفعة وجودة عالية وقبل كل شيء وصول الصابة إلى بر الامان.

فالواضح أن قطاعات النشاط الفلاحي المختلفة من زراعات كبرى وتربية ماشية وتربية أحياء مائية وغابات وأشجار مثمرة كلها متأثرة للغاية من هذه الظاهرة المناخية التي لا يمكن توقع توقيت ظهورها ولا مقدار تأثيرها على الصابة والاحتياط الأهم في هذا المجال هو اللجوء إلى طرق تراعي التطورات الحاصلة على المستوى التكنولوجي.

وفي تأسيس صندوق اخضر للمناخ اكثر من دليل على بدء الوعي العالمي بضرورة تخليص الكرة الارضية من عواقب الاحتباس الحراري وضرورة البحث عن موارد نظيفة ومتجددة للطاقة في محاولة لإنقاذ ما يمكن انقاذه مما يلاحظ من تأثيرات سلبية على كل نواحي النشاط الفلاحي المعرض أكثر من غيره لتلك التأثيرات.

ومن الضروري أن نغتنم فرصة انعقاد صالون سيات 2016 خلال هذه الفترة وتوافد مسؤولين من مختلف الهياكل الدولية للمشاركة في هذه التظاهرة، للتأكيد على انخراط تونس في هذا المسار وإبداء استعدادها الكامل لضمان عيش أفضل للأجيال المقبلة عماده الانتاج الفلاحي المستديم.

ضيف شرف «سيات 2016»

امكانيات عريضة للفلاحة في الجزائر الشقيقة

- نحو 8.5 ملايين هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة
- القطاع الفلاحي الجزائري حقق نموا بنحو 7.5 % خلال سنة 2015

تحل الجزائر الشقيقة ضيف شرف على الدورة الثانية عشر للصالون الدولي للاستثمار الفلاحي والتكنولوجيا وبامكان هذه المشاركة ان تمثل نقلة نوعية على مستوى الاهتمام المشترك بالاستثمارات الفلاحية فقد اتضح خلال السنوات الماضية ان الاعتماد على انتاج النفط لوحده لا يمثل ضمانة لتجدد الموارد المالية وان الدول المنتجة للنفط التوجه نحو تنويع مصادر الدخل وهو ما يمكن تطبيقه على الاقتصاد الجزائري الذي يحتكم على امكانيات هامة في المجال الفلاحي.

وكان السيد عبد الرحمان الشافعي المدير العام للوكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية قد اعتبر ان تونس لا ترى في الجزائر مزاحما لها على مستوى الانتاج الفلاحي بل هما يكملان بعضهما البعض سواء على مستوى تجربة الانتاج او كذلك على مستوى دخول الاسواق الخارجية، اذ بالامكان تطوير التجربة بينهما ليمثلا مزودا وحيدا على مستوى التصدير في عدة قطاعات انتاجية.

وتشير الاحصائيات المتعلقة بالقطاع الفلاحي في الجزائر انها تختزن نحو عشرين مليون هكتار من السهول وتسعة ملايين هكتار من فضاءات الصيد البحري، و4.2 ملايين هكتار من الغابات وهي مساحات شاسعة يمكن ان تمثل مصدر قوة للجزائر في المقام الاول ولجارتها تونس في حال اعطاء الاولوية للاستثمارات الفلاحية في الاتجاهين.

وعلى الرغم من اهمية المساحات المخصصة للقطاع الفلاحي، فان الفلاحة تعاني عجزا بنسبة 30 بالمائة في مجال الإنتاج الزراعي خاصة على مستوى انتاج الحليب واللحوم الحمراء والحبوب اذ تستورد نحو نصف حاجاتها من الحبوب من الخارج على الرغم من وجود ما لا يقل عن 8.5 ملايين هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة وهي تمثل اكثر من خمسة اضعاف المساحات الفلاحية في تونس.

وما تزال امكانيات استغلال الاراضي الفلاحية متاحة بقوة في الجزائر وهي قادرة على توفير منتجات متنوعة قابلة للتصدير إلى عدة فضاءات استهلاكية اذ ان الصادرات الزراعية في الجزائر بلغت قيمة 170 مليون دولار في 2012 وهو رقم ضعيف للغاية اذا قارناه بالمساحات المتاحة للنشاط الفلاحي في حين قدرت الواردات الغذائية الجزائرية ما لا يقل 7.53 مليارات دولار، وهو ما يعكس حجم الهوة الغذائية وقيمة العملة الصعبة الوجهة لتامين الغذاء هذا على الرغم من تسجيل القطاع الفلاحي الجزائري نموا بنحو 7.5% خلال سنة2015 وهي نسبة قابلة للتحسين.

ونحن نورد هذه الارقام لنؤكد على اهمية الاستثمار المشترك في القطاع الفلاحي فتونس على صغر مساحتها تمنت خلال العقود الماضية من توجيه مجهودات هامة نحو القطاع الفلاحي وقد تكون حققن سبقا في التعامل مع المساحات الفلاحية ومخلف مكونات الانتاج وبامكان المستثمرين الجزائريين الاستفادة المشتركة من الخبرة التونسية.

البنك الوطني الفلاحي BNA

الخطوط التونسية TUNISAIR Transporteur Officiel

التعاون الألماني DEUTSCHE ZUSAMMENARBEIT

عارضون في «سيات 2016»

الشركة الاردنية لصناعة البيوت المحمية لأول مرة في الصالون

شاركت الشركة الاردنية لصناعة البيوت المحمية لاول مرة وهي شركة متخصصة في مجال صنع وتسويق البيوت المحمية في اكثر من 20 دولة عربية واوربية. وللاطلاع على رأي ممثلي هذه الشركة في الدورة الجديدة لسيات 2016، التقينا السيد ايمن الزويري مدير المبيعات في هذ الشركة الذي اكد انها من اقدم الشركات في هذا المجال في الشرق الاوسط وهي حاصلة على شهادات الجودة والمطابقة للمواصفات الدولية.

وعن مجال تدخل هذه الشركة قال الزويري انها تسعى لايجاد حلول مشتركة مع الفلاحين وفق طبيعة المنتوج وتقدم حلولا تتناسب مع المتغيرات المختلفة من تربة ومياه ومعطيات طبيعية.

واشار إلى تقديم محاضرة علمية في مجمع باكورات الجنوب بقابس اين اكتشف البيوت المحمية المعتمدة على المياه الجيو – حرارية وأثنى على التجربة التونسية في هذا المجال وقال ان هدفها الاساسي ضمان منتوج فلاحي يصدر

إلى أوروبا خلال اشهر الشتاء. وعما لاحظه من خلال زيارته إلى مجموعة من الحقول هناك، قال الزويري ان مشكل البيوت المحمية المعتمدة على المياه الجيوحرارية يكمن في وجود التسخين في المناطق السفلية للبيت المحمية وعدم توفر نفس درجات الحرارة في اعلى البيت المكيف.

وعما يمكن ان تقدمه الشركة الاردنية لصناعة البيوت المحمية لتجاوز هذا المشكل، قال الضيف الاردني ان الامر ينطلق من التصميم الاولي للبيت المحمية فهو مطالب بمراعاة مشكل التسخين. كما لاحظ وجود رياح قوية تصل سرعتها إلى حدود 110 كلم في الساعة وهو ما يهدد هياكل البيوت المحمية ويتلف جانبا من الصابة، وقال إن الشركة الاردنية قادرة على تقديم حلول لسرعة رياح تصل إلى حدود 120 كلم.

وعن انطباعاته حول الصالون وهو يشارك لاول مرة، قال انها جيدة وهي تعكس مستوى التطور المهم الذي عرفه الاستثمار الفلاحي في تونس. واكد ان هذه المشاركة ستفتح الابواب امام مشاركات اخرى، وانه حمل ما يكفي من الانطباعات الايجابية التي يتفتح ابواب شراكة ناجحة مع عدد من المستثمرين التونسيين في عدة مجالات فلاحية.

من هنا وهناك

مراجعة منوال التنمية الفلاحية

عند اشرافه على افتتاح الدورة الثانية عشر للصالون الدولي للاستثمار الفلاحي والتكنولوجيا سيات 2016 قال السيد يوسف الشاهد رئيس الحكومة في تصريح له أنّ منوال التنمية الفلاحي التّونسي بشكله الحالي، وبعد عشرات السنوات من توخيه، استنفذ مهامّه وأهدافه كونه صار عائقا في طريق تحسين دخل الفلاّح وعليه فإنه أصبح من الضروري اعتماد منوال تنمية فلاحي جديد باعتبار أنّ الفلاحة اليوم باتت خيارا استراتيجيا.

مراكز التجديد الأخضر لخدمة قطاع الفلاحة والصناعات الغذائية

إفتتح المدير العام للوكالة يوم الثلاثاء 18 اكتوبر 2016 فعاليات الندوة الوطنية حول «مراكز التجديد الأخضر لخدمة قطاع الفلاحة والصناعات الغذائية » التي انتظمت تحت شعار «لنتحدث عن التجديد » وتندرج هذه الندوة في إطار تنفيذ مشروع التعاون الفني «التجديد في الفلاحة والصناعات الغذائية : IAAA» بين وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية ووكالة التنمية والتعاون الألماني GIZ وقد واكب أشغالها ممثلون عن كل الدول المنتفعة بنفس البرنامج الألماني لدعم التجديد وهي 13 دولة، من بينها 12 دولة افريقية بالإضافة إلى الهند.

تقييم الدورة الماضية

حسب تقييم للدورة الحادية عشر للصالون الدولي للاستثمار والتكنولوجيا «سيات 2014» أجراه مكتب دراسات خارجي لفائدة وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية فان 67 في المائة من العارضين راضون عن مشاركتهم في الصالون وان 47 في المائة من الزوار وجدوا ما كانوا يتوقعونه من هذه التظاهرة وأفادت الدراسة ان 61 في المائة من العارضين راضون عن مواقع أجنحتهم وان 2 في المائة منهم راضون جدا. وأعرب 68 في المائة و69 في المائة من العارضين على التوالي عن ارتياحهم للخدمات المقدمة لهم من قبل المنظمين وعن حسن الاستقبال. كما اعتبر 61 في المائة من العينة ان جمهور الزائرين متناغم مع طبيعة المعرض

مسابقتان

من بين جديد الدورة الحالية للصالون تنظيم مسابقتين الأولى وهي بمساهمة شركة التغذية الحيوانية وتتعلق بأفضل مشروع في قطاع تربية الماشية والأرانب والدواجن والثانية تخص المشاريع الفلاحية المجددة وتنظمها وكالة النهوض بالإستثمارات الفلاحية بالإشتراك مع وكالة التعاون الفني الألماني.

ودادية الوكالة ويوم للعلم والتكريم

تعتزم ودادية وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية تنظيم لقاء لفائدة منخرطيها وأبنائهم ضمن فعاليات سيات 2016 لتكريم أبنائهم المتفوقين في دراساتهم وكذلك تكريم زملائهم المحالين على التقاعد وذلك يوم السبت 22 أكتوبر بفضاء قصر المعارض بالكرم.

تزويق

شاركت خمس مؤسسات في تصميم وتزويق أجنحة الصالون الدولي للاستثمار الفلاحي والتكنولوجيا سيات 2016 في دورته الثانية عشر وهي صاباكوم وأليونس وهاش2كوم وفلاش برنت وسي2 نيميريك.

لقاءات الشراكة في سيات 2016

تكريم عدد من المستثمرين الناجحين

على هامش لقاءات شراكة ثنائية بين مستثمرين تونسيين وأجانب لبعث مشاريع تمت برمجة 18 لقاء شراكة بين مستثمرين تونسيين وأجانب. ومن المنتظر ان يكون العدد النهائي لتلك اللقاءات متراوحا بين 140و150 لقاء بعد ان كان العدد خلال الدورة الماضية في حدود 112 لقاء ثنائي.

وتتوقع وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية ان يثمر كل مائة لقاء شراكة بين8 إلى 10 مشاريع استثمارية.

وكرّم السيد سمير بالطيب وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري مجموعة من المستثمرين الذين نجحوا في الاستثمار المشترك من بينهم شركة «دار الواحة» المنتصبة في الجنوب التونسي مختصة في انتاج الخضراوات تحت البيوت المحمية وهو استثمار تونسي – هولندي، واحدى شركات تثمين واحياء الاراضي الفلاحية وهي استثمار تونسي سعودي وقد مكّنت تلك الشركة من العودة إلى الانتاج بعد ان كانت مهددة بالافلاس. كما كرّم السيد سمير بالطيب مستثمرا ايطاليا نجح في تركيز استثمار مع تونسيين في مجال انتاج المواد العطرية والصيدلانية.

وزير الفلاحة يفتتح ورشة عمل وطنية تحت عنوان نتائج الدراسة الخاصة بجرد المنتجات المحلية

على هامش فعاليات الدورة الثانية عشر للصالون الدولي للإستثمار الفلاحي والتكنولوجيا سيات 2016 الذي تستمر فعالياته إلى غاية يوم 22 من أكتوبر 2016 تحت شعار " فلاحة مجددة للتأقلم مع المناخ ".

افتتح أمس السيد سمير بالطيب، وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري، ورشة عمل وطنية حول المنتجات المحلية التي اهتمت بالتعريف بهذه المنتجات ذات الجودة الخصوصية .

من أروقة الصالون

وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية APIA
معا، من أجل مشاريع مثمرة

تجربة انتاج البطاطا خارج الفصول

نتائج إيجابية والحل في مشروع وطني لإنتاج بطاطا المرتفعات

حظيت تجربة انتاج البطاطا خلال اشهر الصيف في عدة مناطق جبلية في الشمال الغربي باهتمام اعلامي كبير ولقيت البطاطا التي وافقت ذروة انتاجها فترة تنظيم سيات 2016 اقبالا مهما من قبل زوار المعرض. لاهمية هذه التجربة النموذجية ومدى تأثيرها على فترة ركود انتاج البطاطا على المستوى الوطني، حاولنا التعرف عن قرب على هذه التجربة من خلال الحديث مع السيد النوري الخماسي مدير هذا المشروع النموذجي الذي تمكن من الترفيع في الانتاجية في الهكتار من 8 أطنان إلى معدل مقدر بنحو 35 طنا في انتظار تحول هذا المشروع النموذجي إلى مشروع وطني.

رئيس الحكومة في جناح المشروع النموذجي لانتاج البطاطا خارج الفصول بسراورتان بولاية الكاف

في البداية اشار السيد الخماسي إلى ان اولى التجارب في هذا المجال تعود إلى سنة 1993 في عمل مشترك مع المعهد الوطني للبحوث الزراعية ومحطة تجارب سيدي احمد الصالح في الكاف وقد اثبتت امكانية زراعة البطاطا في المرتفعات الجبلية خلال الفترة الزمنية الممتدة بين شهر جوان وشهر اكتوبر من السنة الا ان ضعف الامكانيات من ناحية وقلة توفر البذور المخصصة للانتاج مثلت عائقا دون مواصلة التجربة.

السيد النوري الخماسي

ويضيف محدثنا ان سنة 2013 مثلت سنة العودة إلى هذا المشروع الطموح وتمت هذه المرة توسعة العملية من سيدي احمد الصالح بالكاف إلى سراورتان حيث يتوفر الماء والاراضي المرتفعة. وتم على الفور جرد محددات الانتاج في تلك المناطق وخرجت المجموعة المهتمة بهذه التجربة بعدة ملاحظات أهمها عدم توفر البذور ووجود تقنيات زراعية غير ملائمة وكذلك تفشي الامراض في حقول البطاطا وكان من الضروري في مرحلة أولى توفير بذور بطاطا جيدة وتم بالفعل توفير نحو 500 كلغ من البذور الممتازة التي وفرتها شركة «المبروكة» للتجربة إلى جانب مستلزمات الانتاج من أسمدة وادوية.

خمسة فلاحين وانتاجية قياسية

انطلقت التجربة في مرحلتها الاولى بالاعتماد على خمسة فلاحين حيث وزعت عليهم كمية 500 كلغ من البطاطا بالتساوي وتمكنت التجربة من الرفع من الانتاج من 8 أطنان في الهكتار الواحد في السابق إلى معدل 30 طنا. وخلال المرحلة الثانية التي تهدف إلى زيادة عدد الفلاحين، تم اللجوء إلى الوكالة الالمانية للتعاون الخارجي ضمن مشروع التجديد في الفلاحة والصناعات التقليدية التي بادرت وزارة الفلاحة الالمانية بالتسويق له في 12 بلدا افريقيا من بينها تونس.

وقد تم اقتراح المركز الفني للبطاطا كهيكل تنمية وهو الذي امضى اتفاقية لتنفيذ مشروع انتاج البطاطا في المناطق المرتفعة سنة 2016 ليصبح المشروع نموذجيا ومن ثم تطبيق الشروط الفنية، ومن بينها حضور الفلاحين كل الايام الفنية المخصصة لانتاج البطاطا خارج الفصول وتوفير كافة مستلزمات الانتاج. واجريت لاول مرة تحاليل على التربة وتم احترام كافة مراحل الانتاج من تحضير للتربة واعتماد الري والتسميد والتاطير المباشر عن قرب لكافة الفلاحين المنخرطين في هذا المشروع.

تم تنظيم يوم اعلامي يوم 5 أكتوبر الجاري لتفرز التجربة نتائج مذهلة اذ ارتفعت الانتاجية إلى ما بين 30 و45 طنا في الهكتار الواحد بعد مراعاة التحكم في الري وجدولة الري وتخفيض حدة المناخ في المرتفعات الجبلية واعتماد المداواة البيولوجية. وتعتبر هذه النتائج جيدة للغاية اعتبارا إلى ان المعدل الوطني لانتاج البطاطا لا يتعدى حدود 18 طنا في الهكتار الواحد.

وأكد السيد النوري الخماسي ان السلطات المشرفة على القطاع الفلاحي قد اهتمت بهذه التجربة وأولت نتائجها ما يكفي من الاهتمام ومن المنتظر توسيعها إلى مناطق سليانة وجندوبة والقصرين والهدف بلوغ نحو الف هكتار من زراعات البطاطا خارج الفصول في المرتفعات الجبلية وتامين انتاج لا يقل عن 20 ألف طن بحلول سنة 2021 ومن ثم تأمين الاحتياجات الوطنية من البطاطا في شهر أكتوبر من كل سنة.

البرنامج الموازي لفعاليات الصالون الدولي للاستثمار الفلاحي والتكنولوجيا «سيات 2016»

عروض التقنيات الحديثة في قطاع الفلاحة والصيد البحري بقاعة الاجتماعات بالطابق الأول (Mezzanine)

التوقيت	المجال	الموضوع	المؤسسة العارضة
10.30	زراعات كبرى	تطبيقة إعلامية لتسيير الري IREY	المعهد الوطني للزراعات الكبرى تقديم السيد رضوان النصيري
12.00	غراسات وزراعات سقوية	تحليل التربة باعتماد الليزر	مخبر LOGIA AFRIQUE تقديم السيد حمزة ياسين
15.00	تربية الأحياء المائية	سبيرولينا وفوائدها المتعددة على الصحة	شركة جنان الحياة تقديم السيد الهادي قزبار

المحاضرات

اليوم الجمعة 21 أكتوبر

10:00 - 11:30 :

تمويل المشاريع الفلاحية

- ممثل عن بنك تمويل المؤسسات الصغرى والمتوسطة.

14:30 - 15:30 :

فرص الاستثمار في قطاع الصيد البحري وتربية الأسماك بالجزائر

- ممثل عن وزارة الفلاحة بالجزائر

ورشات العمل

اليوم الجمعة 21 أكتوبر

التجربة النموذجية لتربية القمبري

10:00 - 11:30 : تربية القمبري فانامي بتونس
- ممثل عن المركز الفني لتربية الأحياء المائية

التصرف في المستغلات الفلاحية

15:00 - 15:30 : أهمية التصرف في المستغلات الفلاحية

15:30 - 16:30 : مسك المحاسبة وأهمية استعمالها في المستغلة الفلاحية.
- خبير من مركز الاقتصاد الريفي بفرنسا

Concours APIA-GIZ Tunisie

L'innovation récompensée

La Société Le Progrès Industriel, lauréate du 1er prix

Sarra Ouertani (2ème prix)

Youssef Kammoun (3ème prix)

Pour la deuxième édition, l'APIA et la GIZ-Tunisie ont organisé le concours primant les produits, services et technologies agricoles innovants, dans le cadre de la coopération tuniso-allemande.

Ce concours initié au sein du projet « Innovations pour l'agriculture et l'agroalimentaire (IAAA), réalisé par les deux partenaires, s'adresse à tous les acteurs (personnes physiques et morales), et notamment les jeunes promoteurs, des secteurs agricole et agroalimentaire dans les chaînes de valeur : lait, viande, fruits, légumes, arboriculture, qui ont développé des produits, services ou technologies innovants, par rapport aux standards en vigueur.

Rappelons que l'objectif du projet IAAA est de promouvoir des innovations techniques, de service, et organisationnelles pouvant contribuer à augmenter les revenus des petits producteurs, à améliorer la productivité des PME dans le secteur, à créer de nouveaux emplois et à améliorer l'approvisionnement alimentaire régional.

Sur les 50 projets qui ont donc présenté leur candidature, 11 ont été retenus pour présenter leur innovation devant le jury désigné par les organisateurs. C'est donc hier après-midi, au sein du pavillon tuniso-allemand situé au SIAT qu'ont eu les présentations et la délibération.

Le premier prix, d'une valeur de 10.000 dinars, est ainsi revenu à la Société Le Progrès Industriel (SLPI) pour son projet représentant une « Machine de traitement et de nettoyage des figues de barbarie ».

Le second prix, d'un montant de 7.000 dinars, est revenu à Sarra Ouertani pour son projet de « Fabrication d'un engrais biologique à base d'algues marines ». Enfin, le troisième prix, de 5.000 dinars, a récompensé le projet de qui concerne l'« extraction de l'humus à partir du lignite ».

Veerle Courtens (Skretting Italia)

« L'aquaculture tunisienne est en forte expansion »

Représente pour la Tunisie de la société italienne Skretting, spécialisée dans la nourriture pour l'aquaculture, Veerle Courtens n'en est pas à sa première expérience au Salon de l'Investissement Agricole et de la Technologie (SIAT) : « Nous participons au SIAT depuis notre arrivée sur le marché tunisien en . Si je ne me trompe pas, il s'agit donc de notre quatrième présence au SIAT, et ce ne sera sûrement pas la dernière tant ce rendez-vous constitue un excellent point de rencontre avec les professionnels du secteur. Nous sommes également satisfait par notre participation qui nous a, à chaque fois, ouvert des horizons plus larges. Le SIAT nous permet, non seulement de

consolider notre position sur le marché, mais également de rencontrer de nouveaux clients potentiels.

Veerle Courten n'est pas seulement heureuse de se trouver au SIAT, mais de sa présence en Tunisie où elle trouve que : « le secteur de l'aquaculture est en forte expansion depuis sa création ». Une création qui remonte à 2008, date à laquelle Skretting Italia s'est installée en Tunisie. Bientôt huit ans, et l'histoire d'amour est loin de s'achever.

A signaler que la société Skretting Italia est une entreprise italienne spécialisée en nourriture pour l'aquaculture, et plus particulièrement l'élevage de dorade et de loup.

Kouider Mouloua
(SG de la CNA-Algérie)

« Agréablement surpris par la qualité organisationnelle »

Invité d'honneur du Salon International de l'Agriculture et de la Technologie (SIAT 2016), l'Algérie a mis le paquet pour assurer une participation à la hauteur de l'événement.

« Monsieur le ministre de l'Agriculture, du Développement rural et de la Pêche a chargé la Chambre nationale d'agriculture, dont je suis le Secrétaire général, des préparatifs de la participation algérienne au SIAT 2016 », nous avouera Kouider Mouloua, le chef de file de la délégation algérienne. « Nous avons immédiatement contacté nos homologues tunisiens de l'Agence de Promotion des Investissements Agricoles (APIA) qui nous ont chaleureusement accueillis dès les premiers contacts à distance.
Il en fut de même pour notre équipe de prospection qui s'est déplacé à Tunis pour tâter le terrain. Cela s'est concrétisé à nouveau, et davantage encore, à notre arrivée où nous avons bénéficié de toutes les facilités pour amener nos produits et installer notre stand. J'en remercie d'ailleurs toute l'équipe de l'organisation qui a fait preuve d'une grande attention à notre égard. Nous avons vraiment ressenti que nous étions des invités d'honneur ».

D'ailleurs, c'est bien simple, nos amis algériens sont présents avec pas moins de six entreprises publiques, lesquelles ont été rejoint par une dizaine d'agriculteurs privées qui ont tous faits le déplacement à Tunis pour faire connaître leurs produits composés essentiellement de fruits, légumes et semences.
Kouider Mouloua en est à sa première participation au SIAT, mais non pas à pareil événement à travers le monde. Ceci ne l'empêche cependant pas d'estimer que le SIAT « n'a rien à envier aux événements de même nature organisé un peu partout dans le monde et même en Europe. L'organisation est d'un excellent niveau ». Mieux encore, notre hôte algérien se dit même « agréablement surpris par l'affluence du public au sein du Salon. Des visiteurs qui se sont montrés intéressés, et en grand nombre, par les produits algériens « Et je pense que cela va aller crescendo au cours des deux derniers jours du Salon, » conclut-il.

Bilel Fathalli (Ingénieur au CTA)

« Le Centre Technique de l'Aquaculture, pionnier en Tunisie de l'élevage de crevettes dans des bassins en terre »

L'un des stands les plus prisé du SIAT 2016 n'est autre que celui du Centre Technique de l'Aquaculture (CTA). Plus intriguant encore, le CTA présente une vitrine où il expose des crevettes qui attisent la convoitise des visiteurs du Salon. Pour en savoir plus, nous nous sommes adressés au responsable présent sur place, l'ingénieur Bilel Fathalli. Il nous expliqua d'abord que le CTA est présent pour la quatrième reprise au SIAT dans le but de faire connaître ses activités auprès du grand public. Et c'est là que Bilel Fathalli en est venu à nous parler de cette curieuse histoire de crevettes. Parmi les activités que le CTA a à cœur de présenter aux visiteurs du Salon, son projet unique d'élevage de crevettes dans des bassins en terre : « Après avoir introduit l'espèce, nous sommes les premiers en Tunisie, et les seuls, à avoir maîtrisé le cycle d'élevage et de production », nous annonce-t-il fièrement.

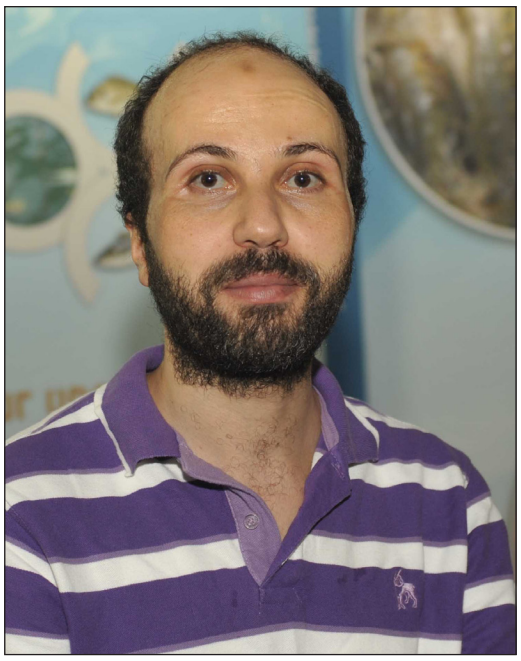

En effet, démarré en 2012 dans le cadre d'un partenariat tuniso-chinois, et financé par la partie asiatique, l'élevage de crevettes dans des bassins en terre n'est plus un simple projet, mais est devenu une réalité concrète grâce à la persévérance et aux compétences du Centre Technique de l'Aquaculture (CTA). Une véritable prouesse si l'on connaît les difficultés d'un tel élevage et le degré de maîtrise qu'il nécessite.
D'ailleurs, le CTA est le seul à avoir réalisé cette prouesse en Tunisie et compte parmi les rares au monde à avoir réussi un tel exploit. Avec l'aide du partenaire chinois, les techniciens tunisiens ont donc su maîtriser les technologies de reproduction artificielle et d'élevage de crevettes appartenant à l'espèce « Penaeus Vannamei », dans les bassins en terre. L'unité aquacole pour l'élevage de crevettes est située dans le marécage de Melloulèche (gouvernorat de Mahdia), sur une superficie totale de 22 hectares et ce projet réalisé en collaboration avec un centre d'aquaculture chinois, permettra également la diversification des espèces d'élevage en Tunisie, l'augmentation de la production locale, et l'investissement privé dans ce domaine.

L'agriculture en Algérie

Un secteur en devenir

S'il y a lieu d'évoquer un secteur ayant enregistré des résultats probants sur le terrain durant ces dernières années en Algérie, c'est bien celui de l'agriculture. Depuis le lancement en l'an 2000 du Plan National pour le Développement Agricole et Rural (PNDAR), la production agricole ne cesse en effet d'augmenter, notamment dans certaines filières comme les céréales, les cultures maraichères, l'arboriculture et la viticulture.

Une bonne nouvelle pour nos amis algériens, d'autant plus que pas plus tard qu'à une époque pas si lointaine, le secteur agricole algérien souffrait d'une très faible productivité et d'une balance commerciale agroalimentaire fortement déficitaire. Mais, depuis 2014, la production agricole algérienne a atteint 35 milliards de dollars permettant de satisfaire les besoins du pays à 72%, même si l'Algérie doit importer du lait et massivement des céréales pour un coût de l'ordre de 4 milliards de dollars. Ce nouvel élan de l'agriculture algérienne n'est pas le fruit du hasard, mais l'œuvre d'une stratégie politique murement réfléchie qui s'est matérialisée par le lancement, en 2008, de la Politique de Renouveau Agricole et Rurale (PRAR), laquelle a joué un rôle moteur dans le développement du secteur ces dernières années, entraînant une croissance annuelle de la production agricole de 8,3% entre 2010 et 2014, contre une moyenne de 6% entre 2000 et 2008. Parmi les mesures introduites dans le cadre de la PRAR initiale, on peut notamment citer des dispositions visant à faciliter l'accès au foncier pour les agriculteurs et l'introduction de tarifs préférentiels pour les emprunts à destination des producteurs, ainsi que le déploiement d'efforts visant à encourager les activités agricoles dans des régions peu exploitées, tels que les Hauts-Plateaux.

Principales productions

Les céréales

Les céréales d'hiver occupent le tiers de la surface agricole exploitée. Le blé dur est la céréale la plus représentée devant l'orge et le blé tendre. La production varie fortement en fonction de la pluviométrie.

Les cultures maraichères

Elles ont connu un développement important au cours des dernières années. La production totale est passée de 6 millions de tonnes en 2007/2008 à 9,5 millions en 2010/2011, soit une augmentation de 58 %. La pomme de terre, produit de grande consommation, est l'espèce la plus représentée avec une production de 3,8 millions de tonnes.

Les palmiers dattiers

Les palmiers dattiers occupent une superficie de 160 000 ha comprenant 18 millions de pieds environ (chiffres 2009). Ils sont localisés dans le sud algérien, principalement dans les wilayas de Biskra, El Oued et Ouargla. La production de dattes est en constante augmentation ce qui place le pays au sixième rang mondial des pays producteurs.

Aviculture

La production de viande de volailles est estimée en 2011 à 300 000 tonnes et la production d'œufs à plus de 3 milliards d'unités.

Production ovine et caprine

Le cheptel ovin est estimé à 22 millions de têtes, ce qui place l'Algérie au premier rang au Maghreb. L'élevage ovin se rencontre dans la plupart des régions du pays, mais avec une prédominance des zones steppiques qui concentrent 70 % du cheptel.

Production laitière

L'Algérie produit 2,2 milliards de litres de lait, mais 700 millions seulement sont collectés par les laiteries. Le reste est consommé localement ou donné aux veaux et le pays ne couvre ses besoins qu'à 40% et 60% des besoins sont importés sous forme de poudre de lait.

L'oléiculture

L'augmentation des surfaces plantées en oliviers est l'un des objectifs des projets de développement agricole du pays.

Industries agroalimentaires

L' industrie agroalimentaire occupe une place stratégique dans l'économie algérienne. Elle représente près de 45 % de la production industrielle totale, ce qui en fait la deuxième branche industrielle du pays qui compte près de 20 000 entreprises qui exercent en 2011 dans le secteur agroalimentaire et représentent environ 40 % des emplois industriels.

La PRAR, outil accélérateur

En 2014, le gouvernement algérien a annoncé qu'il consacrera 300 milliards de dinars (2,8 milliards d'euros) par an dans le cadre de son « Plan Quinquennal 2015-2019 », afin de consolider les acquis de la PRAR. La campagne agricole 2014-15 a enregistré un certain nombre d'améliorations, tels que l'introduction de techniques de pointe en matière d'irrigation et une utilisation d'engrais plus importante. L'Etat s'emploie également à développer la production nationale de produits de base tels que les pommes de terre et le lait.
A l'heure actuelle, le secteur agricole constitue un élément majeur de l'économie hors hydrocarbures du pays. Ensemble, les activités agricoles et agro-industrielles contribuent au PIB de l'Algérie à hauteur de quasiment 9%, et, en 2013, le secteur a employé plus de 2,4 millions de personnes – soit près d'un cinquième de la population active. La part de l'agriculture dans le PIB a légèrement reculé depuis 2012, où elle était plus proche des 10%, mais cette baisse s'explique en grande partie par une hausse des recettes du secteur secondaire. De fait, la valeur de la production agricole n'a cessé d'augmenter ces dernières années, atteignant le chiffre de 23 milliards d'euros en 2013.

Salon de l'investissement Agricole et de la Technologie

SIAT 2016 Douzième édition

Numéro 2

Vendredi 21 octobre 2016

Editorial

Perspectives prometteuses de partenariat avec l'Algérie

L'histoire de la coopération économique entre la Tunisie et l'Algérie remonte au début des années et est marquée par la ratification de nombreux accords cadres, avec comme point d'orgue, la conclusion en décembre 2008 d'un accord commercial préférentiel entre les deux pays.

Des accords de coopération à foison donc, qui couvrent des domaines variés, tels les secteurs énergétique et industriel, l'encouragement et la protection des investissements, le transport, etc., mais dont malheureusement l'agriculture reste le parent pauvre. En effet, alors que les investissements étrangers dans le domaine de l›agriculture en Tunisie ne représentent que 1 %, selon les statistiques de la l›Agence de promotion de l›investissement extérieur (FIPA), l'Algérie en est totalement absente, ou presque.

En prenant la louable initiative de faire de l'Algérie son invité d'honneur, à l'occasion de la 12ème édition du Salon International de l'Agriculture et de la Technologie, l'Agence de Promotion de l'Investissement Agricole vise justement à remédier à cette véritable anomalie. D'ailleurs, le déplacement du ministre algérien de l'Agriculture, du Développement rural et de la Pêche, Abderrahmane Chalghoum en personne, et sa participation à l'inauguration du SIAT 2016, augurent de nouvelles perspectives prometteuse de coopération future dans le domaine entre les deux pays voisins, mais surtout frères et amis.

Ce n'est que bienvenu, d'autant plus que le développement du partenariat entre les deux pays dans le secteur agricole est une question vitale tant pour l›Algérie que pour la Tunisie. Nos amis algériens en sont plus conscients que nous et leur présence en force au SIAT 2016 de la volonté commune d'impulser la coopération dans le domaine agricole et, enfin, d'ouvrir une nouvelle ère à la promotion du secteur agricole des deux pays en mettant la main dans la main.

L'avenir s'annonce prometteur et les perspectives de coopération fructueuse sont désormais ouverts à tous les domaines de production tels que les céréales, le lait et les viandes rouges, voire de la réalisation de projets communs dans des domaines tels que le conditionnement de l›huile d›olive, la congélation des fruits et légumes, mais aussi les produits de la mer, ainsi que dans le domaine de l'élevage.

Abdesselam Chalghoum

(Ministre algérien de l'Agriculture, du Développement rural et de la Pêche)

Une visite largement fructueuse

Le ministre algérien de l'Agriculture, du Développement rural et de la Pêche lors de sa visite à l'usine de la société Délice à Soliman

Profitant de la tenue de la 12ème édition du Salon International de l›Investissement Agricole et de la Technologie « SIAT 2016 », et dont l'Algérie est l'invité d'honneur, le ministre algérien de l'Agriculture, du Développement rural et de la Pêche, Abdesselam Chalghoum, a effectué une visite de deux jours à Tunis, les 18 et 19 octobre courant. A son arrivée à la capitale tunisienne, il a été accueilli par le Chef du gouvernement Youssef Chahed, avant de se rendre au siège du ministère de l'Agriculture, des Ressources hydrauliques et de la pêche où il a eu une séance de travail avec son homologue tunisien, Samir Bettaïeb. Diverses perspectives de coopération ont été discutées ainsi que la possibilité de conclure des échanges commerciaux entre les deux pays dans le secteur agricole et de la pêche, notamment en ce qui concerne la possibilité d'exporter du lait et produits laitiers tunisiens vers l'Algérie. A ce titre, le ministre algérien s'est d'ailleurs déplacé sur le site de la société Délice, à Soliman, en compagnie du Secrétaires d'Etat auprès du ministre de l'Agriculture, des Ressources hydrauliques et de la Pêche, chargé de la production agricole, Omar Béhi.
A cette occasion, Abdesselam Chalghoum n'a pas caché son admiration face au degré de compétence atteint par l'entreprise tunisienne et n'a pas écarté l'hypothèse de développer des accords de coopération avec le leader tunisien des produits laitiers.

البنك الوطني الفلاحي BNA

الخطوط التونسية TUNISAIR Transporteur Officiel

التعاون الألماني DEUTSCHE ZUSAMMENARBEIT